"القالة" الجزائرية مدينة المرجان والأسماك مؤهلات سياحية طبيعية هامة

السياحة الإسلامية
د.محمد باجة – الجزائر

"القالة" اسم مشتق من الكلمة الفرنسية * la Calle* ومعناه مكان إرساء البواخر، ويطلق على مدينة تقع في الشريط الساحلي بأقصى شمال شرق الجزائر على الحدود التونسية، وتنتمي إداريا إلى ولاية الطارف، ويبلغ عدد سكانها 35 ألف نسمة، توجد على خليج متوسطي كان أول مرسى في شمال إفريقيا ترسى فيه بواخر الإستعمار الفرنسي.

. و تمتاز المدينة إضافة إلى سواحلها (الغنية بأنواع الأسماك والمرجان)، على مؤهلات سياحية هامة جعلتها تفتح آفاقا واسعة لتدبير النشاط السياحي، مما أعطاها الصفة السياحية حيث صارت مرتعا للسياحة الشاطئية والترفيهية والرياضة المائية، وتحولت تدريجيا مع الأيام إلى قبلة متميزة يقصدها السياح من كل الأرجاء على اختلاف مشاربهم.

ولم تعد مدينة عادية بل أصبحت تتوسط منتجعات تجمع بين الفضاءات الخضراء الطبيعية، وشواطئ الإصطياف، وصارت خزانا لثروات سمكية تغري الصيادين وأصحاب الرياضات المائية والبحرية.

ومن أهم المنتجعات الطبيعية المحيطة بها، هناك بحيرة (الملاح) التي تمتد على طول الطريق البلدي في اتجاه القالة

جزء من البحيرة

خريطة تبين بحيرات القالة

القديمة الواقعة على الطريق الوطنية رقم 84. و بحيرة (طونغا) التي لا تنقص أهمية عن الأولى حيث توجد موازاة للطريق الوطنية رقم 44، بل ربما تمتاز عنها بالغابات (الشبه-الإستوائية) والتي تغطيها أشجار الصنوبر والفلين في الدرجة الأولى، وأنواع أخرى من الأشجار المتنوعة. وتكسو ها عدة أصناف من النباتات (تقدر بـ 82 نوعا، 32 منها تصنف في خانة النادر). وهناك 22 نوعا من (اليعسوب) وهذه النباتات تتغذى عليها أجناس الحيوانات العديدة، وعشرات الآلاف من الطيور المتنمية لمحمية بحيرة (طونغا).

أما ساحل مدينة القالة فيتوفر على 8 شواطئ أكثرها أهمية حسب الإحصاءات والدراسات كل من شواطئ: "المرجان" و"العوينات" و "مسيدا"، والتي عليها

إقبال مرتفع من طرف السياح والمصطافين، وذلك لقربها من المدينة ونقاء رمالها، وصفاء وجودة مياهها، وهدوء أمواجها مما يسهل السباحة والعوم فيها ومزاولة أنواعا من الرياضات البحرية. ولن ننسى كذلك ذكر شاطئ "لحناية" التابع ترابيا لبلدية "بريحان" المتميز برماله الكريستالية الذهبية. هذا عن المنتجعات والمصاطف البحرية منها والبرية. أما مدينة القالة في حد ذاتها فهي عبارة عن جوهرة تلمع وسط عقد، تحيط بها سلسلة من الجبال تحميها صيفا من الحر وشتاء من القر، وتضفي عليها رونقا وجمالا طبيعيا لتكتمل الصورة على شكل لوحة فسيفساء مزخرفة.

منظر عام لبحيرة الملاح

ميناء الصيد